البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الموسع لدول جوار العراق المنعقد في اسطنبول للفترة من 2-3 تشرين الثاني 2007 ومصر والبحرين والاعضاء الدائمين في الامم المتحدة والدول الصناعية الثمان

اسطنبول 2007/11/3

بناء على دعوة من الجمهورية التركية والجمهورية العراقية عقد وزراء خارجية دول جوار العراق ومصر والبحرين والاعضاء الدائمين في الامم المتحدة ومجموعة الدول الصناعية الثمان مؤتمراً في اسطنبول يوم 3 تشرين الثاني 2007 . شارك فيه ايضاً ممثلين عن الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والاتحـاد الاوربي . كان الاجتماع مخصصاً للمساهمة في دعـم جهـود الحكومـة العراقيـة لاستعادة الامن والاستقرار وتحقيق الازدهار في هذا البلد وذلك من خـلال تنـشيط الحوار حول المصالحة الوطنية ومحاربة الارهاب وتعزيز تطبيق القـانون وتوسـيع المشاركة في العملية السياسية . ويهدف الاجتماع الى خلق جو من الاستقرار للعراق وتوفير منتدى ذو فعالية مستمرة للدعم الحيوي المتواصل للشعب العراقي وحكومته . بالاضافة الى اعطاء فرصة للدول المشاركة لتاكيد التزامها بوحدة وسيادة واسـتقلال العراق ووحدة اراضيه .

شارك في الاجتماع كل من أصحاب السمو والسعادة :

البحرين	وزير الخارجية الشيخ خالد بن احمد الخليفة
كندا	ديباك اوبراي , نائب وزير الخارجية عن اسيا-المحيط الهادي , افريقيا
الصين	وكيل وزير الخارجية وي داوي
مصر	وزير الخارجية احمد ابو الغيت
فرنسا	وزير الخارجية برنارد كوشنر
المانيا	وزير الخارجية فرانك والتر
ايران	وزير الخارجية منوشهر متكي
العراق	وزير الخارجية هوشيار زيباري
ايطاليا	وكيل وزير الخارجية يوغو انتيني
اليابان	وكيل وزير الخارجية اونديرا استونوري
الاردن	وزير الخارجية عبد الاله الخطيب
الكويت	الشيخ محمد صباح السالم الصباح

روسيا الاتحادية	وكيل وزير الخارجية الكسندر سالتانوف
المملكة العربية السعودية	وزير الخارجية الامير سعود الفيصل
سوريا	وزير الخرجية وليد المعلم
تركيا	وزير الخارجية علي بابا جان
المملكة المتحدة	وكيل وزير الخارجية كيم هاولز
الولايات المتحدة	وزيرة الخارجية كوندليزا رايس
الامم المتحدة	الامين العام بان كيمون
مفوضية الاتحاد الاوربي(البرتغال)	وزير الخارجية لويس امادو
مجلس الاتحاد الاوربي	صوفي كزلنك
مفوضية الاتحاد الاوربي	المفوضة بنيتا فيريرو والندر
جامعة الدول العربية	عمرو موسى
منظمة المؤتمر الاسلامي	الامين العام اكمال الدين احسانوجلو

وافق المشاركون على ما يلي :-

1- التاكيد على استقلال العراق وسيادته الكاملة ووحدة اراضيه وهويته العربية والاسلامية ووحدته الوطنية والالتزام بحفظ الحدود العراقية المقررة دولياً والتعهد بالتزام مبدا عدم التدخل بشؤون العراق الداخلية .
2- التاكيد على الدعم الكامل لجهود الحكومة العراقية و مجلس النواب المنتخبين دستورياً لانجاز اهداف الشعب العراقي بشكل سريع وحازم من اجل عراق حر ،مزدهر،مستقر ،متحد ،ديمقراطي،فيدرالي يضمن الحقوق الاساسية للشعب العراقي للمشاركة في العملية السياسية الجارية بصورة سلمية .
3- تعزيز التزام المجتمع الدولي و الدول المجاورة لتعزيز بتحقيق السلام والامن والاستقرار في العراق من اجل الشعب العراقي وفي المنطقة وفي المجتمع الدولي ككل .
4- ملاحظة قيمة واهمية الاجتماع الوزاري الموسعة لدول الجوار والمستمرة والمصادقة على تشكيل (الية او لجنة للدعم) الية التأكيد يكون مقرها في بغداد تقوم بمراجعة التقدم في تنفيذ النتائج التي تم التوصل اليها في الاجتماعات الوزارية بصورة منتظمة وتوزيع ونشر المعلومات بوقتها المحدد . والترحيب بعرض الامم المتحدة لتوفير المعلومات والموارد لهذه الالية وسوف يتم اقرار

الشروط والمهمات من قبل ممثلي الدول المشاركة في الاجتماع الموسع لدول الجوار.

5- التأكيد على وأعمال مجموعات العمل لتقديم الدعم والجهد الضروري والتوصيات لاجتماعات دول الجوار على المستوى السياسي لتمكينهم من اتخاذ قرارات ملموسة والمساهمة في العملية الجارية في العراق اضافة الى الاستقرار الاقليمي وفي هذا السياق يصادق الاجتماع على التوصيات المقدمة من قبل مجموعات العمل الثلاثة العاملة على لجان الطاقة والامن واللاجئين المقررة في مؤتمر دول الجوار الموسع الاول المنعقد في شرم الشيخ وتقرر مواصلة عقد هذه الاجتماعات كلما أقتضت الحاجة على ان تعقد الجولة القادمة لمناقشة الامن في دمشق والطاقة في اسطنبول والمهجرين في عمان على التوالي وباسرع وقت ممكن ودعوة هذه المجموعات لتقديم التقارير بخصوص التقدم الذي يحصل في الاجتماعات الوزارية القادمة لدول الجوار الموسع.

6- الترحيب بجهود الحكومة العراقية لتقوية مؤسسات الدولة وتعزيز الحوار السياسي والمصالحة الوطنية ودعم المجاميع المعرضة للهجوم من ضمنها اللاجئين والمهجرين في الداخل وتعزيز حماية حقوق الانسان والاصلاح القضائي والتشريعي وتشجيع اقامة علاقات قوية وبناءة مع دول الجوار .

7- الاعتراف باهمية الوصول الى رؤيا مشتركة لوحدة الشعب في العراق بين الاحزاب السياسية وتشجيع العراقيين للانخراط في حوار سياسي واعي ودعم المصالحة الوطنية لصالح استقرار الوضع السياسي والوحدة في العراق.

8- الترحيب بالتفاهم المشترك الذي تصدر البيان الختامي في اجتماع القادة السياسيين في العراق وتشجيع الحكومة العراقية لتحقيق التقدم وسن التشريعات كالعدالة وقانون المحاسبة والتعديلات الدستورية وقانون النفط والغاز وقانون العائدات المالية وتشجيع الحكومة العراقية ودعوة كل العراقيين الغير متهمين بجرائم الحرب والذين ينبذون العنف والارهاب للمشاركة في العملية السياسية .

9- الترحيب بالتزام الحكومة العراقية بتفكيك ونزع اسلحة جميع الميلشيات والمجموعات المسلحه بشكل غير قانوني وفرض حكم القانون وضمان ان تكون القوات المسلحة حكراً للدوله .

10- ابراز غنى البنية العراقية من حيث التعدد الثقافي والطائفي والعرقي واهمية تأمين واحترام التعايش السلمي لكل المجتماعات بالاضافة الى هوية العراق لتأمين مستقبلة

11 -دعوة منظمات اليونسكو والألسكو والايسيسكووالارسيكا للمساهمة في حفظ واحياء التراث التاريخي للعراق الذي دمر جراء الحرب والترحيب بالدعم الفعال من دول الجوار والمجتمع الدولي بهذا الجهد.

12-حث جميع الاحزاب في العراق لاتخاذ خطوات لتأمين حماية المدنيين وخلق ظروف تساعد على العوده الطوعية لامنه والمكرمة للاجئين والمهجرين في الداخل .

13-الاعتراف بألتزامات العراق والمجتمع الدولي لحماية ودعم المهجرين العراقيين لتلبية حاجاتهم الملحة قبل حدوثها والاعتراف بالمحاولات المتخذه من جانب الحكومتين السوريه والاردنية بالاستضافه الكريمة المقدمة للمهجرين وحث المجتمع الدولي على توسيع الدعم للمهجرين العراقيين .

14- الالتزام بتأمين المساعدات الانسانية والاقتصادية باالتنسيق مع الحكومة العراقيه من خلال المساهمة مع صندوق اعمار العراق .

15- الاعتراف باهمية التضامن الدولي مع العراق والالتزام بمساعدة حكومة العراق من خلال الاصلاح السياسي والاقتصادي لبناء القدرة وتوفير الظروف لدعم التنمية المستديمة وفي هذاالسياق نرحب بقرار نادي باريس ودعوة جميع الدول للتحرك من اجل معاجة عبأ ديون العراق الخارجية .

16. الترحيب بالممثل الجديد للامين العام للامم المتحدة في العراق ستافان دي ميستورا ودعم جهود الامم الامم المتحدة في ضوء قرار مجلس الأمن الدولي رقم1770.واقرار الدور الرئيسي لبعثة الامم المتحدة وحسب طلب الحكومة العراقية ومساعدة ودعم العراق في تعزيز المصالحة الوطنية والحوارالاقليمي لتسهيل اجراء الانتخابات و تنفيد مواد الدستور وحماية الأشخاص المهجرين في الداخل واللاجئين وتقديم الضمانة الانسانية وحل مسالة النزاع على الحدود الداخلية0

17.الحث على الأبقاء وفتح البعثات الدبلوماسية ضمن جهد تحسين العلاقات الثنائية.

18.ادانة كل اعمال الارهاب بكل اشكالها في العراق ووقف كل هدة الاعمال ومساعدة حكومة العراق لمضاعفة الجهود لمحاربة الأرهاب بضمنها الجهود لمنع استخدام الاراضي العراقية كقاعدة للارهاب ضد الدول المجاورة0وملاحظة الترتيبات الثنائية بين العراق والدول المجاورة الخاصة بالحرب ضد الارهاب.

19.التاكيد على التزام تجاه جميع الدول وفقا للقانون الدولي.والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بقرار مجلس الامن الدولي1564والقرارت االاخرى.لمحاربة الارهاب ومنع الارهابيين من استخدام أراضيها لتجهيز وتنظيم وبدأ العمليات الأرهابية.

20- دعم جهود العراق والدول المجاورة لمنع دخول الارهابيين و غير القانونيين من و الى العراق.واعادة التأكيد على اهمية تقوية التعاون بين العراق و الدول المجاورة

لمراقبة الحدود المشتركة و منع كل عمليات التهريب غير القانونية من ضمنها الدعم اللوجستي وكل مساعدة للأرهبيين والمنظمات الارهابية و رفض استخدام أي لغة تشجع العنف والارهاب.
21- التأكيد على قرارات المؤتمرات الداخلية لوزراء الدول المجاورة و الترحيب بنتائج مؤتمر وزراء داخلية دول جوار العراق الذي عقد اواخر الشهر الماضي في الكويت.
22- الأشادة بجهود دولتي مصر والبحرين المبذولة لمساعدة العراق على تحقيق الأستقرار والأمن والوحدة والسيادة الأقليمية والأشارة الى اهمية مشاركة جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في دعم عملية المصالحة في العراق.وفي هذا السياق اعادة تاكيد اهمية دعم مبادرة جامعة الدول العربية لتحقيق المصالحة الوطنية والحوار في العراق وايضا الترحيب بمبادرة منظمة المؤتمر الأسلامي لعقد الأجتماع اللاحق لأعلان مكة.
23- الاخذ بملاحظات مجلس النواب العراقي لعقد اجتماع للجان العلاقات الخارجية لبرلمانات الدول المجاورة في العام القادم لدعم الاجواء السياسية وتوطيد التفاهم من اجل تحقيق توافق في الواجبات خلال الاجتماع الموسع لدول جوار العراق.

عبر المشاركون في الاجتماع عن تقديرهم للجمهورية التركية لعقد هذا المؤتمر واجمعوا على عقد الاجتماع المقبل في دولة الكويت.

المصدر – موسوعة النهرين